

صورٌ لا تتوقفُ عن الخفقان



عشقُ النبيِّ و آلِهِ -

معراجُ أرواحِ

و لذِّةُ مؤمنٍ

و النقلةُ الكبرى

لأجملِ ظاهرةٍ

و تواصلٍ

عرفَ الحقيقةَ كلاًّ -

و أذاعَ

منَ نبضِ السَّما

تلكَ الصفاتِ الباهرة

و مضى

يُسلسلُ

في محيطِ الباحثينَ عنِ الجمالِ -

مناظره°

ما غابَ عن قممِ التسامي

ما أماتَ بصائرَه°

كلا و لا أفنى

بريحِ السَّندبادِ خواطرَه°

و شراءُهُ°

من° يومِ بدرِ

قد أعادَ دفاترَه°

فأقامَ منِ إسرائِ

عطرِ العارفينَ

حواضرَه°

الذائبونَ بنارِهـ

كُشِفوا

فكانوا في يديهـ

جواهرَه°

و صداهُ

يبعثُ للشراعِ رسالةً:

إن° تسألونَ عن النبيِّ و آلهـ

فهمُ التقاءُ الماءِ

بينَ المسجدينَـ

هُمُ افتتاحُ النورِ

ضمنَ حروفِهـ المتواترَه°

الواقفونَ بدارِهم°

أنفاسُهُم°

لم° تُنتخب°

إلا لتطهرَ عامرَه

كيفَ الوصولُ إليهمُ

فوصالُهُم° وصلُ الجواهرِ

عند كلِّ مُجلاّقِ

و فضاؤُهُم بيديهـ

أجنحةٌ المعاني الفاخرة

و فراقُهُم

في كلِّ نصٍّ شاردٍ

فقرٌ

و دلالةٌ شامخٌ

و رحيلٌ أجملٍ طائرٍ

و بضاعةٌ بيدٍ التجارةِ

خاسرةٌ

و جميعُهُم

في المفرداتِ

شفاءٌ جرحٍ غائرٍ

و نهوضٌ سطرٍ ذابلٍ

بين المرايا

و السنينِ الحائرةِ

و بيانُهُم

أحيا بلاغةَ كوكبٍ مُتمكِّنٍ

و أدارَ في مجدافِهِ

المستوى الأعلى

لأروعِ خاطرةِ

يتجمَّعونَ ملاحماً

أبديةً أمميةً

أطرافها

لغةُ الملائكِ

و الخِصالُ الباهرةِ

ماضيهمُ الشرفُ الرفيعُ

و كلُّهمُ

الباعثونَ إلى الضياءِ

جواهره

خُلقتْ

ليالي القدرِ من نبضاتِهِم

و الفجرُ منهم°
قد أذاعَ بشائرَه°
تعا^ا
لكلِّ^ا بدايةٍ و نهايةٍ
إن° لم تكونا بينهم
تتكاملانِ
لرسمِ أجملِ دائرة°
طوبى لمن°
عرفَ النبيَّ^ا و آلَه°
في البسملاتِ المورقاتِ
لآلئاً^ا
و لديهِ منها
شرحُ هذي الظاهرة
مَن° لم يكن° معناه°
شمسَ هواهم°
فطلالُه°
حُرمت° نعيمَ الآخرة°